صلتها بشئ فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما
ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا
وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه عليها لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه
بين ما والفعل نحو ما قايما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم
خبرها عليها بدليل جواز تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا
يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغلت عنه بالابس ضميره
كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج
الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين
ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها
ومضمرها معرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها
ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله
الا مضمرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على
ما يلزمه صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة
على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام في
ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه الافعال امتناع تقدم
خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا والخبر
نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه
الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها
وما كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه

الافعال ما يجوز ان يجرى على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به وتسمى ح
تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له
جميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك بقوله

وما سواه ناقص والنقص في   فتئ ليس زال دائما قفي

يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع
ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة
على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية
في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى ولا بد فيها من معنى زايد على الزمان
لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث فلانه لا مدلول
للفعل غير الزمان الا الحدث

ولا يلي العامل معمول الخبر   الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع   موهم ما استبان انه امتنع

لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا
او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز
عندهم في نحو كانت زيدا الحمى تاخذ واكان طعامك زيد اكلا
ولا كان طعامك اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر
قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا * وقول الاخر
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم * وليس كل النوى يلقي المساكين * وهذا
عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع

Copyright © King Saud University